

تلك المناطق كان علماء أفاضل وأساتذة أجلاء أدوا للإسلام خدمات جلية، منهم الإمام البخاري صاحب الصحيح، والشعالبي وابن سينا والترمذي صاحب الجامع الصحيح في الحديث، والجورجاني مؤلف الذخيرة، أول دائرة معارف طبية في التاريخ، والبيروني الرياضي الفلكي الطبيب الكيميائي المؤرخ، والنسائي والنسوي والزمخشري والتفتازاني والسكاكي وأبو زيد البلخي. . وغيرهم من الأئمة الذين يذكر فضلهم على نشر الإسلام وخدمة أهدافه السامية.

أذربيجان:

إحدى الجمهوريات الإسلامية التي أعلنت استقلالها عقب انهيار الاتحاد السوفيتي في أواخر عام ١٤١٠هـ / ١٩٩١م، وهي واحدة من ثلاث جمهوريات سوفيتية سابقة، تقع حول بحر الخزر هي (جورجيا وأرمينية وأذربيجان). وتشغل أذربيجان أقصى الطرف الجنوبي من الاتحاد السوفيتي الأوربي سابقاً، كما أنها تقع فيما وراء سلسلة جبال القوقاز العظيمة المعروفة باسم (قوقاز البولشوي). ويقدر عدد سكانها بستة ملايين ونصف مليون نسمة. ولأذربيجان أهمية خاصة بسبب منتجاتها القطنية والنفطية، ولأنها البوابة إلى إيران وآسيا الجنوبية الغربية.

ويوجد في شمال أذربيجان الطرف الشرقي لسلسلة جبال القوقاز، والتي يزيد ارتفاعها على ٤٢٧٦ متر عند قمة بازار ديوزي التي تنحدر بشدة

إلى الجنوب الشرقي في بحر الخزر لتكون هضبة أبشيرون . أما الطرف الجنوبي لجبال القوقاز فيشرف على ثاني المناطق الرئيسة في أذربيجان التي تُعدّ الطرف الشرقي لمنخفض تنصب مياهه بصفة مستمرة إلى أذربيجان ؛ إذ يحملها إليه نهر كورا وروافده . وتتسع الأراضي المنخفضة تجاه الجنوب الشرقي حتى تكاد تصبح مستوية وتنتهي في بحر الخزر (قزوين) في دلتا نهر كورا . وتوجد سلسلة الجبال الثالثة في الطرف الجنوبي الشرقي من أذربيجان ، وتنتهي عندها الأراضي الوطيئة لنهر كورا .

وتوجد الحيوانات البرية بكثرة في سلسلة جبال القوقاز ، بما في ذلك المناطق المتجمدة منها ، حيث يوجد الغزال القوقازي والخنزير البري والذئب والدببة والثعالب والقطط البرية ، وفي الأراضي المنخفضة توجد الوعول والضباع والتمور .

فتح المسلمون أذربيجان أثناء خلافة عمر بن الخطاب . رضي الله عنه . في حملة بقيادة بكير بن عبد الله الذي صالح أهلها على الجزية . وكان لأذربيجان أهمية خاصة إبان الفتوح الإسلامية في المشرق على يد الخلفاء العباسيين .

وقد قامت بأذربيجان دولة أسسها الأمير إيلدكز عام ٥٣٦هـ / ١١٤١م . عُرِفَتْ بأتابكية أذربيجان ، ومن أمرائها محمد البهلوان ، وقزِيل أرسلان ومظفر الدين أذربك ، وانتهت هذه الدولة على أيدي شاهات خوارزم .

وقد خضعت أذربيجان لاحتلال روسيا القيصرية وعانت تحت الحكم

الشيوعي في الاتحاد السوفيتي ما عانت منه الجمهوريات الإسلامية، وكافح أهلها من أجل الحفاظ على هويتهم الإسلامية حتى كتب لهم الخلاص أخيراً مع انهيار الاتحاد السوفيتي في عام ١٩٩١ م.

وأذربيجان تُعدّ من أهم مناطق إنتاج النفط، وتنتج الغاز الطبيعي الذي تطور إنتاجه بشكل مذهل في الستينات والسبعينات من هذا القرن، فضلاً عن توليد الطاقة الكهربائية، ولذلك قامت بها الصناعات الهندسية والكيمياوية وصناعة تكرير النفط وتكرير الغاز في باكو عاصمة الجمهورية. وبأذربيجان مصانع تنتج الصلب والألومنيوم والمطاط الصناعي والأسمدة والمخصبات كما تصنع الصناعات الدقيقة مثل الثلاجات وأجهزة التلفاز وصناعة مواد البناء إلى جانب صناعة المنسوجات القطنية والصوفية والحريية، ولمصايد الأسماك من بحر الخزر أهمية كبيرة. أشهر مدن أذربيجان تبريز وأردبيل والعاصمة باكو.

أوزبكستان:

يبلغ عدد سكانها طبقاً لإحصاء ١٩٨٩ م نحو ١٩,٩٠٠,٠٠٠ نسمة، أما مساحتها فهي ٤٤٩,٥٠٠ كم^٢. وهي من جمهوريات آسيا الوسطى، تحدها أفغانستان من الجنوب، وتركمانستان من الجنوب الغربي، وجمهورية كازاخستان من الغرب والشمال. وبحر آرال من الشمال، وجمهورية قرغيزيا وطاجيكستان من الشرق. عاصمتها طشقند. ويلها